

# 81 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشريخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونتوب اليه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم واجعل ما نتعلمه حجة لنا - [00:00:33](#)

لا علينا يا ذا الجلال والاکرام اللهم وانفعنا به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وبعد ايها الاخوة الاكارم نمضي في الادلة والبراهين العظيمة - [00:00:55](#)

على وجوب التوحيد واخلاص العبادة لله جل وعلا والبراءة من الشرك المستفادة من اعظم اية في كتاب الله جل وعلا اية الكرسي قد وصلنا الى البرهان التاسع وهو في قوله - [00:01:22](#)

سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض وسع كرسيه السماوات والارض فهذا برهان عظيم من براهين التوحيد وهو دليل عظيم من دلائله وسع كرسيه السماوات والارض كرسيه اي الله جل وعلا - [00:01:47](#)

اضاف الكرسي الى نفسه وهذه اضافة خلق تقتضي تشريف تعظيم هذا الذي اضيف الى الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى يضيف الى نفسه من مخلوقاته ما شاء تشريفا لها وتكريما لها - [00:02:20](#)

وهنا اضاف الله سبحانه وتعالى لنفسه الكرسي. قال وسع كرسيه اي وسع كرسي الله السماوات والارض فاضافه الى نفسه تشريفا له وبيانا بعظم قدره وذكر الكرسي في هذه الاية اية التوحيد - [00:02:49](#)

الاية التي سيقى لبراهين التوحيد ودلائله لان بذكر هذا المخلوق العظيم دلالة على عظمة من خلقه وكمال من اوجده وانه تبارك وتعالى وحده المستحق للعبادة دون سواه ولهذا ورد قوله - [00:03:21](#)

وسع كرسيه السماوات والارض من ضمن جملة الدلائل الموسوقة في هذه الاية المباركة بتقرير التوحيد وبيانه وبيان ان العبادة حق خالص لله سبحانه وتعالى وقد عرفت هذه الاية كما لا يخفى على الجميع باية الكرسي - [00:03:52](#)

لان هذا المخلوق العظيم الذي هو الكرسي ذكر في هذه الاية ولم يذكر في القرآن الكرسي الا في هذه الاية فقط لم يأتي لذكر الكرسي في القرآن الا في هذه الاية - [00:04:20](#)

وقد عرفت فهذه الاية باية الكرسي والذي سماها بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي معنا في حديث ابي ذر رضي الله عنه وارضاه قال وسع كرسيه السماوات والارض - [00:04:42](#)

هنا بيان لعظمة الكرسي وسعته ولكي يتم لك التفكير والتدبر في هذا الامر ومعرفة هذه العظمة الدالة على عظمة الخالق تأمل وتفكر في خلق السماوات وايضا تفكر في خلق الاراضين - [00:05:04](#)

والله سبحانه وتعالى خلق سبع سماوات وخلق سبع اراضين الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن خلق هذه المخلوقات التي هي السماوات والارض وهي مخلوقات واسعة كبيرة ممتدة الارجاء - [00:05:33](#)

واسعة الاطراف جاء في الحديث ان بين كل سماء وسماء خمس مئة عام وبين السماء الدنيا والارض خمس مئة عام وجاء في بعض الاحاديث كتفوا كل كل سماء خمس مئة عام - [00:05:59](#)

فلما تنظر هذه الطبقة من السماوات طبقا فوق طبق وسماء فوق سماء هذه مسافة واسعة وشاسعة وكبيرة جدا وممتدة ثم لما تتفكر

في هذا الامر تأتي هذه الآية الكريمة لتبين لك - 00:06:19

ان السماوات والارض على سعتها وامتدادها وترامي اطرافها لا تساوي شيئا بالنسبة الى الكرسي تفكر في السماوات وتفكر في الارض  
ثم بعد ذلك تفكر في الكرسي تجد ان السماوات والارض وما فيها - 00:06:46

لا تساوي شيئا بالنسبة للكرسي فهي لها حجم ضئيل جدا مع اتساعها وترامي اطرافها لها حجم ضئيل جدا بالنسبة للكرسي وهذا  
واضح في قوله سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض - 00:07:08

اي ان الكرسي هذا المخلوق العظيم وسع السماوات والارض مع سعة السماوات والارض وترامي اطرافها الا ان الكرسي وسعها وقد  
جاء في السنة حديثا وقد جاء في السنة حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمجموع طرقه - 00:07:30

من حديث ابي ذر رضي الله عنه خرج مخرج التفسير لاية الكرسي خرج مخرج التفسير لاية الكرسي بل خرج مخرج التفسير لقوله  
وسع كرسيه السماوات والارض ونحتاج الى فهذا الحديث - 00:07:56

حاجة شديدة لنحقق مزيدا من التفكير في قوله وسع كرسيه السماوات والارض وهذا التفكير هو عمل بما ثبت عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال تفكروا في الله ولا تتفكروا في الله - 00:08:18

تذكروا في الله فانتم عندما تتفكر في هذه الاله التي هي النعم والمخلوقات العظام وتتدبر فيها فان ما تقف عليه من خلال تفكر  
فيها من عظمة وسعة وكبر يدلك - 00:08:40

على عظمة الخالق وكمال المبدع الذي اوجد هذه المخلوقات من العدم وخلقها بعد ان لم تكن سبحانه وتعالى فهذا تفكر نافع يوقظ  
القلب ويحيي الفؤاد ويزيد الايمان ويقوي الصلة بالله تبارك وتعالى ويزداد في القلب تعظيم الرب - 00:09:03

عز وجل وتكبيره سبحانه وتعالى. اذا هذا هذا الكلام عن الكرسي الذي جاء في في الآية هنا هو بمثابة البوابة والمدخل الى معرفة الى  
معرفة عظمة الخالق الى معرفة عظمة الخالق. ولهذا قال بعض العلماء قولاً جميلاً. قال بعض العلماء ان ذكر الكرسي هنا - 00:09:31

جاء كالتمهيد والتوطئة لذكر عظمة الله وعلوه الذي ختمت به الآية جاءك التمهيد والتوطئة لعظمة الله وعلوه الذي ختمت به الآية.  
الاية ختمت بقوله وهو العلي العظيم. مهد لذكر هذه العظمة وهذا العلو بذكر عظمة الكرسي - 00:09:59

ومثل هذا الامر يتحقق للعبد بتأمله وتفكره وتدبره لكلام الله سبحانه وتعالى فجاءت هذه توطئة وتمهيدا بين يدي ذكر عظمة  
الخالق وعلوه سبحانه وتعالى وكبريائه ذكر اولا الكرسي قال وسع كرسيه السماوات والارض - 00:10:25

وانت عندما تتفكر في في هذا الكرسي وعظمته تقول سبحان من خلقه تقول سبحان من خلق سبحان من اوجد هذا المخلوق بهذه  
السعة سبحان العظيم الذي اوجد هذا هذا المخلوق بهذا - 00:10:48

كبر وسع السماوات والارض ثم تمشي قليلا في الآية فيأتي قوله وهو العلي العظيم وبأيتيك وهو العلي العظيم بعد هذه التوطئة بذكر  
عظمة هذا المخلوق الذي هو الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض - 00:11:04

حديث حديث ابي ذر وهو حديث صحيح بمجموع طرقه خرج مخرج التفسير للاية بل خرج مخرج التفسير لقوله وسع كرسيه  
السماوات والارض فيحتاج اليه المسلم حاجة ماسة في باب التفكير والتدبر في هذا الامر ليدرك من خلاله عظمة هذا - 00:11:27

المخلوق يقول ابو ذر رضي الله عنه وارضاه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وحده في المسجد الحرام يعني  
وجده جالسا لا لا لوحده صلوات الله وسلامه عليه - 00:11:50

يقول فجلست اليه ابو ذر جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله اي اية نزلت عليك اعظم اي اية نزلت عليك اعظم  
يعني القرآن ايات كثيرة اياته فوق الست - 00:12:12

فوق ستة الاف اية فاي ايات القرآن اعظم ولاحظ هذا السؤال ينبغي ان نستفيد منه. هذا السؤال يدل على ان الصحابة رضي الله  
عنهم يدركون ان ايات القرآن متفاضلة والا لا لم يسأل - 00:12:33

هذا السؤال يدركون ان ايات القرآن متفاضلة بينها تفاضل ليس وليس هذا التفاضل يرجع الى من تكلم به المتكلم به واحد هو الله  
ولكن يرجع الى الى ماذا؟ الى المعاني - 00:12:51

والى الالفاظ التي سيقى بها تلك المعاني فقال اي اية اه اي اية نزلت عليك اعظم؟ قال اية الكرسي سماها اية الكرسي عليه الصلاة والسلام قال اية الكرسي فسمها بهذا الاسم لانها الاية الوحيدة في القرآن - [00:13:08](#)

التي ذكر فيها هذا المخلوق العجيب فهذا المخلوق العظيم قال اية الكرسي ثم ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ هنا يأتيك ما جاء تفسيراً وتبييراً وتوطيحاً لقوله وسع كرسيه السماوات والارض - [00:13:30](#)

وكانك عندما تسمع وسع كرسيه السماوات والارض تتساءل ما مقدار هذه السعة وما حجمها ما مقدار هذه السعة وما حجمه؟ وسع السماوات والارض فيأتيك الجواب في الحديث قال عليه الصلاة والسلام اية الكرسي - [00:13:49](#)  
ما السماوات السبع والارضين ما السماوات السبع والارضون بالكرسي يعني ما نسبة السماوات والارض في الكرسي؟ الا كحلقة حديد الا كحلقة من حديد القيت في فلاة من الارض انتبه هنا الا كحلقة حديد القيت في فلاة من الارض. تصور انت هذا المنظر صحراء - [00:14:07](#)

ممتدة الارجاء طويلة الاطراف والقي فيها حلقة من حديد. ولتكن الحلقة كبيرة شيئاً ما والقي فيها حلقة من حديد. هذه الحلقة الحديد عندما توجد نسبة بينها وبين الفلات الصحراء الممتدة اي شيء تساوي - [00:14:38](#)

هذه الحلقة بالنسبة للفلات نسبة ماذا تكون هذه النسبة؟ نسبة ضئيلة جداً نسبة ضئيلة جداً الحلقة التي في الصحراء نسبتها الى الصحراء هي نسبة ضئيلة جداً للغاية وهذا امر واضح - [00:15:01](#)  
والامثال من فائدتها انها تجعل الامور المعنوية بمثابة الامور المحسوسة المشاهدة. ولهذا كثيراً ما تأتي يأتي ضرب الامثال في القرآن والسنة. حتى تتضح الامور وتستبين فهنا وسع كرسيه السماوات والارض - [00:15:24](#)

ما نسبة هذه السعة قال ما السماوات السبع والارضون في الكرسي الا كحلقة اه القيت او الا كحلقة ملقاة بارض فلاة الا كحلقة ملقاة بارض فلاة. فماذا تساوي حلقة ملقاة بارض فلاة - [00:15:46](#)

نسبة ضئيلة جداً اذا نسبة السماوات السبع والارضين للكرسي هي هذه النسبة كحلقة حديد ملقاة في في فلاة هذي عظمة عظمة تدل على عظمة من خلق هذا المخلوق تدل على عظمة من خلقه سبحانه وتعالى. لكن ايضاً واصل في الحديث - [00:16:11](#)  
ليزداد في قلبك هذا التعظيم للخالق سبحانه وتعالى قال ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة من حديد ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحديدية - [00:16:37](#)

وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحديدية فلاحظ الان النسب الان عندنا السماوات والارض والكرسي والعرش العرش اكبر المخلوقات وسيأتي حديث مفصل بعض الشيء عنه وعن صفاته. العرش اكبر المخلوقات وهو سقفها واعلاها - [00:17:03](#)  
دون العرش الكرسي ودون ودونها السماوات والارض السماوات والارض نسبتها الى الكرسي كحلقة من حديد ملقاة في صحراء والكرسي نسبتها الى العرش كحلقة من حديد ملقاة في صحراء السماوات ما نسبتها الى العرش - [00:17:26](#)

الارض ما نسبتها الى العرش؟ المحيط الذي انت فيه بلدك مدينتك بجبالها التي عندما تنظر اليها نظرة مجردة تجدها سعة بعضنا يتفكر في بلده يقول بلدنا اكبر البلدان وواسع جداً - [00:17:57](#)

ما نسبة بلدك ومنطقتك التي انت تعيشها بجبالها باوديتها بما فيها من من من ناطحات سحاب احياناً يقف احدنا عند ناطحة سحاب انبحر وتسد تماماً ينبهر وتشده تماماً ما من علوها وارتفاعها - [00:18:16](#)

وربما ايضاً حسنها لكن دك من هذه الاشياء الارضية الظئيلة جداً وارتفع بالتفكير والتأمل في في في ضوء ما تهديك اليه هذه الاية والحديث العظيم قال وسع كرسيه السماوات والارض - [00:18:38](#)

ما نسبة هذه السعة؟ يأتيك الحديث ويشرح لك الامر. قال ما السماوات السبع؟ في الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحديدية نأخذ هذه - [00:18:59](#)

النسب بشكل اخر حتى ايضاً نتعمق في هذا التدبر الدال على عظمة الخالق تأمل في بلدك الذي انت فيه تأمل في بلدك الذي انت فيه وليكن هو المنطلق لك في - [00:19:20](#)

في التفكير تأمل في بلدك الذي انت فيه وانظر الى سعته اطرافه ترامي جوانبه بعد مساحاته تقول لو اريد ان اسافر الى اقصاه احتاج بالسيارة الى كذا مسافة طويلة اخرج من هذه النسبة التي استعظمتها عندما جردت نظرك اليه - [00:19:43](#)

وانظر ما نسبة بلدك للارض ما نسبة بلدك للارض انتقل ما نسبة بلدك للارض ما نسبة بلدك للسموات ما نسبة بلدك للكرسي ما نسبة بلدك للعرش العظيم انت من انت - [00:20:05](#)

انت من انت سبحان الله هذا المخلوق الضعيف احيانا يمشي على الارض ويرى انه لا احد اكبر منه يمشي بكبرياء وغطرسة وعظمة ولا كأن احد اكبر منه. لو خرج من - [00:20:28](#)

غلوائه هذه ونظرتة هذه وتفكر في مخلوقات الله وجد انه بل بل الله سبحانه وتعالى في علاج هذا الداء داء الكبر قال انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا لا تذهب بعيد - [00:20:48](#)

لا تذهب بعيد في نسب المخلوقات الارض التي انت تمشي عليها والجبال المحيطة بك لا لا تساوي شيء انت في ناحية الحجم ورؤيتك لنفسك ولهذا احيانا بعض الناس اذا صعد فوق مكان عالي - [00:21:07](#)

مرتفع يدخله شيء من الكبر وينظر الى المخلوقات ويقول مثل الذر صغار ويرى نفسه عالي ومرتفع ويدخل على قلبه شيء من الكبر فتأتي السنة ان تكبر اذا علوت مرتفعاً يعني اخرج من اخرج من نظرتك هذه لنفسك - [00:21:27](#)

ولتكن نظرتك الى عظمة الخالق لا تنظر الى نفسك انت حتى لا لا لا يدخلك العجب والكبر والرياء والغطرسة وما الى ذلك. ولكن انظر الى عظمة الخالق قل الله اكبر. هذا الجبل الذي انا ارتقيت - [00:21:50](#)

فوقه وصرت مرتفع على غيري الذي خلقه رب العالمين فتكبر من خلقه تعظم من خلقه سبحانه وتعالى فاذا وسعت نظرتك في المخلوقات وجدت نسب مهينة جدا وعظيمة جدا تدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى - [00:22:06](#)

نحن هنا استفدنا فائدة فيما يتعلق بتفسير الكرسي قال وسع كرسيه السماوات والارض على ضوء الاية وحديث ابي ذر لو طرحت سؤالاً ما هو الكرسي لو طرحت سؤالاً ما هو الكرسي - [00:22:31](#)

واردت الجواب عليه من خلال الاية ومن خلال الحديث تجد الجواب حاضراً في ذهنك فوراً من الاية ومن الحديث وواضح جداً السماوات والارض مخلوق عظيم جداً وكبير والكرسي وسعة اذا نخرج بتفسير للكرسي - [00:22:50](#)

من خلال الاية والحديث فنقول الكرسي مخلوق عظيم خلقه الله سبحانه وتعالى وهو اكبر من السماوات والارض بنسبة واسعة جداً جاء بيانها في الحديث بان نسبة السماوات والارض اليه كحلقة ملقاة في فلاة هذا تعريف - [00:23:15](#)

نستخلصه من آ من الاية ومن الحديث وهو واضح جداً وواضح جداً اذا ظلمت الى ذلك كلام ابن عباس وكلام ابي موسى الاشعري وغيرهم وهو محل اجماع بين السلف قال رضي الله عنه وهو له حكم الرفع لانه ليس مما يقال بالرأي قال رضي الله عنه الكرسي موضع القدمين - [00:23:38](#)

والعرش لا يقدر قدره احد الا الله الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره احد الا الله ولهذا يخرج الانسان من التأمل في هذه المخلوقات العجيبة الكرسي ثم العرش - [00:24:06](#)

يخرج الى الى عظمة قدر الرحمن قدر الخالق العظيم سبحانه وتعالى ويخرج بنتيجة سنصل اليها فيما بعد وهي ان من يخضع لغير الله ويصرف عبادته لغير الله ما قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره - [00:24:34](#)

سبحان الله يوجد في الناس وهم خلق كثير لا يحصون يجعل سجوده وذله وخضوعه لحفنة من تراب اولى لحجر من الاحجار او ضريح من الاضرحة او قبة من القباب ما قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره. لو تفكر في اية الكرسي وما تهديه اليه من التعظيم والجلال والتكبير لله سبحانه وتعالى لادرك ان - [00:24:50](#)

العبودية والذل والخضوع لله رب العالمين وانه حق له وحده سبحانه وتعالى دون سواه قال ابن عباس رضي الله عنهما الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله سبحانه وتعالى - [00:25:17](#)

لا يقدر قدره احد الا الله عرفنا ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض مخلوق عظيم كبير واسع جداً وانه موضع القدمين كما جاء

في اثر ابن عباس واثري موسى بمعناه - [00:25:38](#)

وهو قول ائمة اللغة وهو مجمع عليه بين سلف الامة رضي الله عنهم وارضاهم ولا يلتفت لاي تفسير اخر مثل من يقول الكرسي العلم هذا تفسير خاطئ بل باطل ونسبته الى ابن عباس لا تصح - [00:25:54](#)

ابن عباس ثبت عنه بالاسناد الصحيح الثابت ما يتوافق مع ما تدل عليه لغة العرب ان الكرسي موضع القدمين ولا يصح ان يقال المراد بالكرسي هنا العلم بل لو قيل لك العلم لك انت الاية مكررة المعنى فيها. لان العلم ذكر قبل قليل يعلم ما بين - [00:26:11](#)

ايديهم وما خلفه هذي سعة العلم هنا شيء اخر قال وسع كرسيه السماوات والارض وسع كرسيه السماوات والارض فالكرسي مخلوق مخلوق عظيم وعرفنا عظمته من خلال النسب التي دل عليها حديث ابي ذر - [00:26:31](#)

وعرفنا معناه والمراد به في اثر ابن عباس واثري موسى الاشعري وهو بمعناه ان المراد بالكرسي موضع القدمين وهو دون العرش ونسبته الى العرش كحلقة القيت في فلاة هذي نسبة الى العرش. العرش - [00:26:52](#)

مخلوق اعظم من الكرسي ولهذا جاء ذكر العرش الذي هو اعظم من الكرسي جاء ذكره في القرآن اكثر من الكرسي. الكرسي لم يأتي ذكره في القرآن الا مرة واحدة في - [00:27:10](#)

الاية لكن العرش ذكر في القرآن في واحد وعشرين مرة ذكر في القرآن في واحد وعشرين مرة ذكر عرش الرحمن سبحانه وتعالى وذكر في القرآن صفات له وعندما تتأمل ايضا صفات العرش التي جاءت في القرآن تدل على عظمة - [00:27:22](#)

هذا المخلوق الذي هو العرش ومن باب اخرى واولى عظمة من خلقه واوجده هو الرب العظيم سبحانه وتعالى جاء ذكر العرش في آيات عديدة ووصف فيها العرش بعدة صفات وتأمل معها - [00:27:45](#)

من ضمنها ان الله سبحانه وتعالى وصفه بانه كريم. وصف العرش بانه كريم في قوله فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ووصفه بانه عظيم في قوله فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - [00:28:05](#)

ووصفه بانه مجيد في قوله ذو العرش المجيد بالخفظ في قراءة في الاية قراءتان ذكرهما ابن كثير وغيره قراءة بالرفع على ان المجيد صفة لله وقراءة بالخفظ على ان المجيد صفة للعرش. ذكر ابن كثير القراءتين وقال كلاهما من حيث المعنى صحيح. فالله

مجيد - [00:28:31](#)

سبحانه وتعالى والعرش مجيد والمجد معناه في اللغة السعة كما سبق بيان ذلك معناه السعة وهو اسم يدل على السعة. فاذا وصف العرش بانه مجيد هذا فيه دلالة على ماذا - [00:28:57](#)

على سعة العرش ووصفه بانه عظيم هذا دل على عظمة العرش دال على عظمة العرش ليس فقط عظمته من حيث كبر حجمه بل عظمته ايضا من من حيث جمال وصفه - [00:29:15](#)

وحسنه وبهائه ولهذا جاء في الاية الاخرى رب العرش الكريم قال ابن كثير الكريم اي حسن المنبر بهي الشكل فهو عرش عظيم واسع العظمة من حيث كبره وايضا جميل في جمال وبهاء وحسن - [00:29:35](#)

عظيما جدا فهذه من صفات العرش التي جاء ذكرها في القرآن الكريم وجاء في القرآن ان للعرش حملة من الملائكة وكل الله سبحانه وتعالى اليهم حملة وثمة ملائكة اخرون جعلهم الله سبحانه وتعالى حافين من حول العرش - [00:29:57](#)

ولهذا جاء في ثلاث آيات من القرآن اية ذكر فيها الحملة وهي قوله سبحانه وتعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وجاء في اية اخرى ذكر الحافين حول العرش وهي قوله سبحانه وتعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش - [00:30:26](#)

وجاء في اية ثالثة الجمع بين هؤلاء وهؤلاء الملائكة الحملة للعرش والملائكة الحافين من من حول العرش وذلك في قوله سبحانه وتعالى في سورة غافر الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون - [00:30:51](#)

بربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا هكذا يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك قهم عذاب الجحيم هذي دعوات يدعو بها حملة العرش ويدعو بها الحافون من حول العرش - [00:31:13](#)

ما الرابطة بين الملائكة والبشر؟ وجنسهم مختلف عن جنس البشر الملائكة خلقوا من نور والبشر خلقوا من طين جنس مختلف لكن



دعاء متواصل من هؤلاء للذين امنوا ما الرابطة؟ قال يؤمنون به هذه الرابطة. ويستغفرون للذين امنوا. وبذلك تأخذ فائدة من هذه  
الاية - [00:31:41](#)

عظيمة جدا ان رابطة الايمان اوثق الروابط حتى انها من قوتها اوجدت صلة قوية مفعمة بالدعوات الصادقة بين جنسين مختلفين  
فكيف بين اهلي جنس واحد او اهل جنس واحد الملائكة جنس اخر - [00:32:09](#)  
خلقوا خلقوا من نور وابن ادم خلق من تراب خلق من طين ومع ذلك رابطة قوية جدا من اوثق الروابط واكوى الصلات ولهذا  
دعوات متواصلة ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم -  
[00:32:30](#)

ربنا واتهم ما وعدتهم ها الى اخر الى اخر الدعوات في سورة غافر. فدعوات صادقة عظيمة من هؤلاء الملائكة للمؤمنين. الرابطة هي  
يؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. اذا العرش له حملة - [00:32:57](#)  
العرش له حملة وكل الله سبحانه وتعالى وكل اليهم حمل العرش ايضا لتدرك العظمة عظمة الخالق الجليل ايضا جاء في السنة ما  
يفتح لك ابواب في التفكير في هذا الامر - [00:33:21](#)

يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح المخرج في سنن ابي داود وغيره عنه صلوات الله وسلامه عليه قال اذن لي ان  
احدثكم عن احد الملائكة وهو من حملة العرش اذن لي - [00:33:38](#)  
ان احدثكم عن احد الملائكة وهو من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تخفق فيه الطير سبع مئة سنة تخفق فيه الطير سبع  
مئة سنة شحمة الاذن هذه والعاتق هذا - [00:33:58](#)

لو طار طير من عاتق الملك متجها الى شحمة اذنه فلكي يصل الى شحمة الاذن يحتاج الى سبع مئة سنة طيران يحتاج الى سبع مئة  
سنة طيران هذا الحديث صحيح. يقول عليه الصلاة والسلام اذن لي - [00:34:19](#)  
ان احدثكم عن احد احد الملائكة وهو من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مئة سنة وفي بعض الروايات تخفق  
فيه طيب سبع مئة سنة عظمة - [00:34:36](#)

عظمة تدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى تدل على عظمة الخالق. جاء ايضا في حديث اخر في سنن البيهقي وهو وهو حسن  
الاسناد جيد الاسناد الان غاب عن ذهن الصحابي الراوي وهو موقوف عليه - [00:34:53](#)  
يقول فيه وله حكم الرفع لانه ليس مما يقال في الرأي من قبيل الرأي قال آ حملة العرش ما بين كعب احدهم والكعب معروف الى  
اسفل قدمه مسيرة خمس مئة سنة - [00:35:12](#)

ما بين الكعب كعبة الى اسفل القدم مسيرة خمس مئة سنة. هؤلاء حملة للعرش وهذا حجم ذكر لحجم هؤلاء واذن للنبي عليه الصلاة  
والسلام ان يحدث بذلك ان يحدث بذلك - [00:35:30](#)  
حتى يعرف الناس حتى يعرف الناس ماذا؟ ما المقصود؟ ومن المقصود وما الغاية؟ وما المراد الامر معروف غاية خلق الخلق لاجلها  
واوجدوا لتحقيقها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. كل هذه الاشياء تذكر لتحقيق العبادات - [00:35:49](#)

لماء القلب بحب الله وتعظيمه واجلاله ومعرفة عظمتهم وكبريائه لكي يخص وحده بالخضوع والذل والانقياد والانكسار والطاعة  
ليخرج العبد من رق عبودية المخلوقات الى عبودية من خلقها واوجدها ليخرج من تعظيم المخلوقات الى تعظيم خالقها وموجدها -  
[00:36:11](#)

فهذا كله تبصير للعبد ليحقق الغاية التي خلق لاجلها واوجد لتحقيقها وهي عبادة الله سبحانه وتعالى هذا العرش جاء في السنة كما  
في الصحيحين ان له قوائم والحديث في الصحيحين - [00:36:35](#)  
يقول عليه الصلاة والسلام والناس يصعقون يوم القيامة واكون اول من افيق واكون اول من افيق واذا انا بموسى عليه السلام اخذ  
بقائمة من قوائم العرش واذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش - [00:36:57](#)  
فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور يعني بالصعقة التي حصلت له عند الطور في حياته فالشاهد من الحديث اذا انا بموسى

اخذ بقائمة من قوائم العرش. اذا هذا العرش من صفاته انه له قوائم. ومن صفاته - [00:37:21](#)

انه اعلى المخلوقات اعن المخلوقات ومن الادلة على ذلك ما جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان النبي عليه

الصلاة والسلام قال اذا سألتهم الله الجنة اذا سألتهم الله الجنة - [00:37:42](#)

فاسألوه الفردوس الاعلى فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن وفوقه عرش الرحمن هذا من

الدلائل على علو العرش بل قال اهل العلم بل قال اهل العلم ان اشتقاقه لغة يدل على علو وارتفاعه - [00:38:10](#)

وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كما عند ابن جرير في تفسيره وعند غيره انه قال سمي عرشا لارتفاعه سمي عرشا لارتفاعه. فهو

عرش عالي مرتفع عظيم هو اعلى المخلوقات وارتفاعها - [00:38:34](#)

ولهذا قال اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن كما ذكرت هذه هذه

المعاني كلها في هذه المخلوقات لذكرها في القرآن غاية - [00:38:53](#)

يجب ان تكون هي الحاضرة في القلوب وهي المقصودة في التدبر وهي ان نعرف عظمة الخالق ونخصه بالذل والكبرياء سبحانه

وتعالى ايضا مزيد من الدخول في الموضوع جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:17](#)

ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا كتب فيه سبحانه ان رحمتي سبقت غضبي كتب كتابا وهو عنده فوق العرش وهو عنده

فوق العرش ماذا فيه ان رحمتي سبقت غضبي - [00:39:39](#)

لاحظ هنا الحديث ولاحظ ايضا الاية بل ايات في القرآن جاء فيها ذكر استواء الله على العرش والقرآن الكريم فيه سبع ايات ذكر فيها

سبحانه وتعالى استواءه على العرش. والاستواء هو العلو والارتفاع - [00:40:02](#)

من ضمن هذه الايات ما جاء في سورة الفرقان حيث قال سبحانه وتعالى الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم

استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا - [00:40:21](#)

فاسأل به خبيرا. هذا المعنى الذي ذكر في الاية يأخذ بقلب الصادق الى التوجه بذله وخضوعه وسجوده وعبادته ورجاءه وخوفه

وطمعه لمن لمن استوى على العرش الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به -

[00:40:44](#)

قبيرا هذا كله يدعو الى الاقبال بالقلب بكليته الى الله محبة وتعظيما واجلالا وخضوعا وسجودا وتذلا له سبحانه وتعالى ثم انظر ماذا

قال الله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن. قالوا انسجد لما تأمرنا؟ وزادهم نفورا. كل العظمة هذه وابوا

السجود - [00:41:14](#)

للرحمن كل العظمة هذه وابوا السجود للرحمن ثم سجدوا لمن سجدوا لمن؟ لم يسجدوا للرحمن سجدوا لمن لحجر لحجر حجر ملقى

في الصحراء صنعوه بايديهم ونحتوه بانفسهم ثم يسجدون له - [00:41:43](#)

ويمتنعون من السجود للرحمن. اقرأ الاية مرة ثانية الذي خلق السماوات والارض وما بينهما ثم استوى على ثم استوى على العرش

الرحمن فاسأل به خبيرا اي يسأل الله الخبير سبحانه وتعالى فاسأل به خبيرا - [00:42:06](#)

كل هذه العظمة ثم تجد ليس بعض الناس ولا اقل الناس اكثر الناس لا يسجدون له ولا يخلصونه بالسجود وانما يسجدون لمخلوقات

الله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمان - [00:42:28](#)

وما الرحمان انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا ثم ذكر سبحانه وتعالى علوه وكبريائه وعظمته قال تبارك الذي جعل في السماء بروجا

وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل - [00:42:51](#)

الى والنهار خلفه لمن اراد ان او اراد سكورا وعباد الرحمن ثم اتم السورة بذكر صفاتهم ولاحظ اظافهم الى ماذا؟ الى اسمه الرحمن.

وعباد الرحمن. لاحظ المعاني استوى على عرش الرحمن وكتب كتابا فوقه ان رحمتي سبقت غضبي ثم ذكر هؤلاء عباد الرحمن -

[00:43:13](#)

وهم ثلة من عباداه وقليل من من عباداه وفقهم الله عز وجل وهداهم برحمته واختصهم بمنتته الى ان كانوا عبادا له مخلصين له الدين

مخلصين له الدين لا يصرفون العبادة الاله ولا يصرفون الذل الاله خاضعين ذالين - [00:43:41](#)

مطيعين له ساجدين له راكعين كل عبادتهم له سبحانه وتعالى لا لغيره كل طاعتهم ووذلهم وخضوعهم له سبحانه وتعالى دون سواه فإذا هذه العظمة تفكر العبد بها وتأمله وتدبره لها - [00:44:03](#)

تفتح له باب من الذل والخضوع والانكسار والخشوع لله العظيم الخالق لهذه المخلوقات الذي خلق الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل - [00:44:26](#)  
به خبيراً فاسأل به خبيراً ثم ذكر حال اولئك وهم اكثر الناس والله جل وعلا قال في القرآن وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:44:48](#)

الا وهم مشركون ان يشركون مع الله سبحانه وتعالى غيره ثم ماء ثم ما هو هذا الغير الذي يشرك بالله وكيف كيف يستقيم لعقل سليم؟ وفكر مستقيم ان يسوي الرب العظيم الخالق لهذه المخلوقات كلها - [00:45:08](#)

بحفنة من تراب او بحجر من الاحجار او قبة من القباب او مخلوق من المخلوقات حتى لو كان نبيا من الانبياء او ملكا من الملائكة العبادة كلها حق للخالق العظيم - [00:45:29](#)

والرب الجليل لا يصرف شيئا منها لاحد سواه والله جل وعلا انما بعث الانبياء وارسل الرسل لتحقيق هذا المقصد واقامة واقامة هذا الغرض كما قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا - [00:45:44](#)  
تعبدون وقال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال جل وعلا واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون - [00:46:06](#)

حاشوا وهيئات فالعبادة حق لله سبحانه وتعالى لا يجوز ان تصرف لاحد سواه ولا يجوز ان تعطى لاحد غيره لانه هو سبحانه وتعالى المتفرد بالخلق والرزق والاياد والعظمة والكبر - [00:46:22](#)

رياء فهو وحده سبحانه وتعالى المستحق للذل والخضوع وان يفرد وحده بالطاعة عودا لقوله وسع كرسيه السماوات والارض على ضوء ما على ضوء ما تقدم فان قوله وسع كرسيه السماوات والارض - [00:46:42](#)

فيه تنبيه بهذا البيان لعظمة الكرسي فيه تنبيه على عظمة من خلقه في تنبيه على عظمة من خلقه سبحانه وتعالى. واذا قام في في القلب قلب المسلم التعظيم للخالق سبحانه وتعالى وملأ قلبه تعظيما للخالق سبحانه وتعالى فان عبوديته كلها وذله وخضوعه لن يصرف الا - [00:47:07](#)

له جل وعلا بينما اذا دخل في القلب مع تعظيم الله تعظيم مخلوقات له تسوى بالله سبحانه وتعالى بالتعظيم فهنا يختلط الامر ويقع الشرك ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في في اكثر من اية في القرآن في بيان ابطال الشرك قال وما قدروا الله حق قدره والارض - [00:47:40](#)

جميعا قبضته يوم القيامة وما قدروا الله حق قدره. اي لم يعظموه سبحانه وتعالى حق تعظيمه لم يعظموه سبحانه وتعالى حق تعظيمه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. جاء في الحديث الصحيح انه سبحانه وتعالى يطوي - [00:48:09](#)

بيده ويقول انا الملك اين ملوك الارض يقول انا الملك اين ملوك الارض وفي الحديث الاخر يقول انا الملك انا الديان اين الجبارون؟ اين المتكبرون وجاء في الحديث ان انه سبحانه وتعالى يطوي السماوات بيده ويهزهن - [00:48:32](#)

ويقول انا الملك تطوى السماوات والارضون بيد الرحمن سبحانه وتعالى هذا يدل على عظمة الخالق بل جاء في الحديث الاخر وفي الصحيحين ان احد احبار اليهود جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:56](#)

وقال انا نجد في ما انزل الينا ان الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يضع السماوات على اصبع والارضون على اصبع والثرى على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع ويقول انا الملك - [00:49:13](#)

قال ابن مسعود راوي الحديث فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه لماذا ضحك قال ابن مسعود رضي الله عنه



تصديقا لقوله تصديقا لقوله لو كان هذا الكلام خطأ وغلط في حق الله سبحانه وتعالى يضحك النبي - [00:49:29](#)  
عليه الصلاة والسلام حتى حتى تبدو نواجذه بعض المعطلة قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام ضحك انكارا لقوله فجمعوا بهذا بين  
السوأتين. سوءة انكار هذا المعنى الذي اقره النبي عليه الصلاة والسلام وسوءة سوء الادب معه صلى الله عليه وسلم حيث جعلوه في  
مقام قول ما لا - [00:49:51](#)

يليق بالله يضحك حتى تبدو نواجذه عليه الصلاة والسلام فهذه كلها تبين عظمة الخالق سبحانه وتعالى. فاذا ملأ القلب او امتلأ القلب  
تعظيما لله كان كل معاني التعبد من الذل والمحبة والخضوع والانكسار ثم الدعاء والرجاء والطمع والرغب والرهب الى غير ذلك كل  
ذلك - [00:50:16](#)

فلا يصرف الا لله سبحانه وتعالى لا يصرف الا لله سبحانه وتعالى. بل بل ان ما تقدم يحقق في العبد العبودية ويحقق فيه صفات عبد  
الرحمن وعباد الرحمن وانظر هذا - [00:50:44](#)  
على التوالي في آيات سورة الفرقان. وهي عجيبة الدلالة عجيبة المعاني في ترتيبها. لما ذكر معاني عظمتها وارتفاعه وعلوه على عرشه  
وذكر حال من انصرف عن عبادته سبحانه وتعالى وامتناعه عن صرف العبادة له - [00:51:04](#)

ثم عظم نفسه تبارك الذي جعل في السماء بروجا ذكر بعد ذلك المنتفعون بهذه الايات من هم ما صفاتهم؟ ما حليتهم؟ ما نعوتهم قال  
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هاونا كيف يتكبر وهو وهو يعرف هذه العظمة - [00:51:25](#)  
كيف يتكبر وهو يعرف هذه العظمة؟ يعرف هذه المخلوقات التي تدل على عظمة من خلقها. كيف كيف يدخل في قلبه الكبر متى  
يتسلل للقلب الكبر اذا خرج منه او ضعف فيه - [00:51:47](#)

استشعار عظمة الخالق سبحانه وتعالى من خلال هذا التدبر ولهذا قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هاونا واذا خاطبهم  
الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون بهم سجدا وقياما. والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان غراما - [00:52:03](#)  
انها ساءت مستقرا ومقاما. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا. وكان بين ذلك قواما والذين وانظر اثر ذاك التعظيم والذين لا  
يدعون مع الله الها اخر وهذا من اثار ذاك التعظيم. والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا -  
[00:52:28](#)

ايزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثم يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله  
سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيم - [00:52:55](#)

وكان الله غفورا رحيم. ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متاب. والذين لا يشهدون الزور. هذا كله من اثار ذاك التعظيم  
والذين لا يشهدون الزور كل باطل - [00:53:18](#)  
من قول او فعل والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما. والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا لان  
قلوبهم تعظم الله وتعظم اياته وتعظم كلماته - [00:53:34](#)

والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا. والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين  
اماما اولئك اي الموصوفين بهذه الصفات المتحليين بهذه النعوت اولئك يجزون الغرفة بما صبروا - [00:53:52](#)  
ويلقون فيها تحية وسلاما. نسأل الله الكريم من فضله. ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها اه حسنت مستقرا ومقاما ثم انظر  
الخاتمة واربطها بما سبق قل ما يعبأ بكم ربي - [00:54:21](#)

قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعائكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما. اي لزاما على المكذب المعرظ عن الخطوع والذل واقامة التعظيم لله  
سبحانه وتعالى على الوجه اللائق به لزاما على الله سبحانه وتعالى - [00:54:42](#)  
ان يدخله النار ويصلية نار جهنم كما قال في الآية الاخرى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكما قال والذين  
كفروا لهم نار جهنم - [00:55:02](#)

لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور. وهم يصطلخون فيها. ربنا اخرجنا نعمل غير الذي كنا نعمل

اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير - 00:55:14

فلاحظ الاية ماذا قال قل ما يعبأ بكم ربي اي ماذا يريد؟ هو غني عنكم وغني عن عبادتكم وغني عن طاعتكم لولا دعائكم لولا انه يسر لكم الدعاء والذل والخضوع وافراده سبحانه وتعالى وحده بذلك وهو منته سبحانه وتعالى عليه - 00:55:31

والا لكان مصير الانسان مع الهالكين ولهذا من نعمة الله على عبده المؤمن ان ان يوفقه للتدبر في هذه المخلوقات ليصل من خلال ذلك الى تعظيم الخالق الى تعظيم الخالق وسع كرسيه السماوات والارض فيخرج الانسان بنتيجة عظيمة جدا وهي ان يعظم الخالق وان وان يمتلئ - 00:55:52

قلبه تعظيما لمن خلقه ثم هذا التعظيم يملأ جوانح القلب حبا لله رجاء خوفا طمعا رغبا رهبا ذلا خضوعا سجودا ركوعا قياما بانواع الطاعات وصنوف العبادات فيكون من عباد الرحمن الحقيقيون بكل خير وبكل منة وبكل فضل مما كتبه الله سبحانه وتعالى -

00:56:20

عبادة تفضلا منه وتكرما اسأل الله الكريم باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يوفقنا للاتعاظ باياته والاعتبار بعظاته وان يحيي قلوبنا بالايمان وان يهدينا سواء السبيل وان يحيينا مسلمين وان يتوفانا مؤمنين غير ظالين ولا - 00:56:48

مضلين واسأله سبحانه وتعالى ان يزيننا بزينة الايمان وان يجعلنا هداة مهتدين وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:57:13

والموت راحة لنا من كل شر والحديث له صلة لاحقا ان شاء الله في الحديث عن دلالة فهذه الاية على الايمان بالغيب وهذا موضوع سيأتي وهو في غاية الاهمية وسيأتي له يعني جلسة خاصة باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - 00:57:33

آآ تم ما وقفت عنده سيأتي باذن الله عز وجل حديث من الفوائد مستفادة من اية الكرسي فيما يتعلق بالايمان بالغيب اضافة الى ايضا فوائد اخرى عديدة تستفاد من اية الكرسي لكن هذه ندخل - 00:57:57

فيها باذن الله سبحانه وتعالى بعد الانتهاء من الكلام على براهين التوحيد المستفادة من اية الكرسي نسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد هذا الاخ السائل يقول هل يجوز تمثيل شكل لله سبحانه وتعالى في داخل المخليلة - 00:58:16

ام لا يجوز والله والله اسأل ان يغفر لنا الجواب لا يجوز هذا حرام وهذا يسميه اهل العلم التكييف والتكييف هو ان يحاول الانسان ان يوجد في ذهنه كيفية لصفات الباري او كيفية لذات الباري وهذا امر محرم - 00:58:37

ولهذا جاء في الاثر ان رجلا اتى للامام مالك ابن انس رحمه الله وقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى يعني ما هي الكيفية فقال رحمه الله الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:58:56

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. الاستواء معلوم اي معناه معلوم في لغة العرب وهو العلو الارتفاع والكيف مجهول كيفيته الله اعلم بها ولهذا لا يجوز للانسان ان يخوض في الكيفية - 00:59:18

لا يجوز له ان يخوض في كيفية صفات الله سبحانه وتعالى والله قال في اية الكرسي ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء والذي علمنا الله سبحانه وتعالى اياه - 00:59:36

من صفاته وما نجده في في القرآن والسنة واثبات اهل السنة لهذه الصفات اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف لان الله اخبرنا بوجودها ولم يخبرنا بكيفيتها فلا يجوز للانسان ان يدخل - 00:59:50

في كفيات صفات الباري سبحانه وتعالى على ان الانسان هو في الحقيقة عاجز عن ادراك كيفية كثير من صفات المخلوقات فكيف به يتناول في هذا المقام محاولا معرفة كيفية صفات الباري - 01:00:08

ولهذا جاء في سير اعلام النبلا في ترجمة عبد الرحمن ابن مهدي رحمه الله انه لقي غلاما يخوض في كفيات صفات الله يخوض في كفيات صفات الله فقال له دعنا ننظر الان - 01:00:28

في كفيات صفات بعض المخلوقات فان احطنا بها انتقلنا الى كيفية صفات خالقها وان عجزنا فنحن عن كيفية صفات خالقها اعجز قال طيب قال الله قال في القرآن جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع - 01:00:44

وجاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل وقد سد الافق وله ست مئة جناح قال عبد الرحمن المهدي للغلام احد الملائكة له ست مئة جناح كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اخبرني عن كيفية هذه الاجنحة - [01:01:09](#)

فقر فاه ولم يدري يقول شيئاً قال اخبرني عن كيفية السكت قال انا بهون عليك الامر من الملائكة من له ثلاث اجنحة مثني وثلاث ورباع من الملائكة له ثلاث اجنحة جناحا يمينه جناحا يسارا الثالث وبين مكانه - [01:01:29](#)

اخبرني عن كيفية هذه الاجنحة فقال الغلام انا تبت وانتهيت الانسان عاجز عن ان يدرك مخلوق كيفية المخلوقات الروح التي بين جنبيك لها صفات انت لا تعرف كيفيتها ويسألونك عن الروح - [01:01:50](#)

قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من من الامر من العلم الا قليلا فكيف يتناول هذا المخلوق الضعيف الناقص؟ ويحاول ان يوجد في ذهنه كيفية لصفات الخالق. ثم زيادة في الامر - [01:02:06](#)

الكيفية يقدرها الانسان في ذهنه ويجعلها كيفية لله لصفات الله مهما بلغت من العظمة فالله اعظم مما يخطر في البال واعظم مما يدور في الخيال. فالواجب الكف والانتهاه وعدم الخوض في هذا الباب البتة - [01:02:22](#)

ولهذا الانسان يثبت الصفات ولا يخوض ابدا في كيفيتها والخوض في كيفيتها باطل ومحرم هذا سائل يقول هل ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظلت دابة احدكم فقولوا يا عباد الله الصالحين احبسوها - [01:02:40](#)

الجواب ان ورد حديث بهذا اللفظ ولكنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو ضعيف الاسناد ولا تقوم به حجة واذكر من لطيف ما مر معي في ترجمة الامام عبد الله ابن مبارك رحمه الله انه مرة كان في سفر - [01:03:03](#)

فظلت ناقته ظلت ناقته فتذكر الحديث تذكر الحديث انها اذا ظلت ناقه احدكم فليقل يا عباد الله احبسوها. قال يا يا غلام اعطني القراطيس. يريد ينظر في الاسناد يريد ينظر في الاسناد يعني بيراجع اسناد ويذكر الحديث لكن يريد يقف على اسناده هل هو ثابت او لا - [01:03:22](#)

هذا حال ائمة السلف اما كثير من الناس تجد مبدأه في مثل هذا في مثل هذا الموضوع قاعدة عند العوام كثيرا ما تأتي يقول ان نفعت ولا ما تظر نجرب - [01:03:48](#)

التجربة اكبر برهان ان نفعت غلط ليست المسألة تجارب المسألة دين والدين ما يؤخذ بالتجارب قالوا في التجارب قبور فلان وفلان ترياق المجربين التجارب هذي هذي ليست اه ليست مصدر للتشريع. التشريع قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم. الشاهد ان هذا الحديث لم يثبت - [01:04:02](#)

ثم يقول سائل اخر يقول هل الجلوس في الروضة في المسجد النبوي افضل ام الجلوس للتعلم عند المشايخ بين المغرب والعشاء او في وقت اخر آآ التعلم امره عظيم جدا وحاجة الانسان اليه حاجة ماسة وفضائله - [01:04:28](#)

التي جاءت في نصوص الكتاب والسنة كثيرة جدا. والناس بحاجة الى العلم بالعلم يعرف الانسان عقيدته ايمانه توحيده عبادته وجلوسه في في الروضة هذا عمل فاضل وعمل مبارك وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. وعلى كل حال الجمع ممكن قبل - [01:04:47](#)

بالترجيح يمكن الانسان ان يجلس في الروضة في اوقات ما يكون فيها دروس واذا كان المسجد فيه درس وهو يمس حاجته وطلبه في دينه وعبادته ومعاملته فيجلس في في حلقة العلم حتى يحصل ما ينتفع به في دينه ودنياه - [01:05:11](#)

هذا اخ يقول بالامس طلبنا الاشرطة التي تسجل في الحرم ولا سيما التسجيل الخاص يعني بهذا الدرس يقول اين موقع اه توزيع الاشرطة في المسجد موقع الاشرطة في المسجد في الباب رقم ثمنطعش قسم الصوتيات - [01:05:34](#)

باب رقم ثمنطعش قسم الصوتيات وهذا يقول احسن الله اليكم واريد ان تفيدونا في الميقات الصحيح لاهل السودان اه حيث اننا سمعنا ان جدة ليست ميقاتا لهم. ميقات اهل السودان هو رايغ او الجحفة - [01:05:52](#)

والان يحرمون من رايغ وآآ ويقول هل يجوز ان ان اه ان احظر ولا انوي العمرة وانا قاصد للمدينة وان احرم من ميقات ذي الحليفة او او آآ اي ميقات اخر اذا كنت منذ خروجك من السودان تنوي زيارة المدينة لا تحرم - [01:06:15](#)